

المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة

د. عبد الباسط هويدي (مشرف) و أ. فتيحة زايدى (طالبة دكتوراه): جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي: الجزائر

ملخص:

يسعى الإنسان و منذ أن وجد على وجه الأرض إلى معرفة الحقائق التي تساعد على اكتشاف العالم الذي يعيش فيه وفهم ما يدور من حوله، لأن بمعرفة الحقائق يستطيع الفرد أن يواجه العقبات و المشاكل التي تواجهه و بهذا فإن المعرفة مرتبطة بوجود الإنسان و تفكيره منذ أن خلقه الله عز وجل، إلا أنها تطورت و تنوعت بفعل تطور وعي الإنسان و خبراته. إن أحد المكونات الرئيسية لسلوك المجتمعات هو ما تختزنه من معرفة في مجالاتها المختلفة، ولق دمرت الإنسانية عبر تاريخها الطويل بمراحل مختلفة من عمرها، تراكت فيها المعرفة تدريجيا وبشكل بطيء جدا في بدايات مسيرتها حتى وصلت الآن إلى عصر يتصف بثورة المعلومات والذي تتضاعف فيها لمعرفة الإنسانية من سنة إلى أخرى وربما أقل من ذلك بكثير. فما هي المعرفة العلمية و خصائصها و مصادرها في ظل مجتمع المعرفة؟

الكلمات المفتاحية: المعرفة-المعرفة العلمية - مجتمع المعرفة.

Abstract :

Human beings always seek to know the facts that help him to discover the world in which he lives and to understand what is going on around him, Knowing the facts enables the individual to face the obstacles and problems facing him. Therefore, knowledge is related to human existence and thinking, but it has evolved and varied by the development of human consciousness and experience. One of the main components of the behavior of societies is the knowledge stored in different fields, and humanity has passed through its long history at different stages of its life, accumulated knowledge gradually and very slowly in the beginning of her career until now reached an era characterized by information revolution Year to year

In this article we aim to answer the following question: What is scientific knowledge, its characteristics and sources in the knowledge society?

تمهيد:

تعود الجذور الفكرية للمعرفة إلى التفكير الفلسفي بالبحث عن العلاقة بين الوجود البشري و الفكر الإنساني للكشف عن خبايا الطبيعة و مدى ارتباط عقل الإنسان بالحياة الاجتماعية من جانب و التركيز على متطلبات الخبرة في مكان العمل من جانب آخر.

فمن القرن الرابع قبل الميلاد والعقل البشري يبحث عن معرفة آلية التفكير السليم والكشف عن الحقيقة، فكانت البداية بمقدمات أرسطو العقلية والمنطقية والتي طورها (أرسطو) بالبحث عن معرفة ماهية الأشياء وتحديد القضايا.

وبعدها جاء (أفلاطون) فواصل المسيرة العلمية و اعتمد على نظريته المعروفة في التمييز بين المعرفة والاعتقاد حيث يرى أفلاطون أن المعرفة هي معرفة بما هو ثابت و ليس بما هو متغير نسبي لأن المعرفة تتسم بالصدق، و بالتالي فعالم المثل هو الموضوع الجدير بالمعرفة، أما الظن أو الاعتقاد يمكن أن يصدقا أو يكذبا⁽¹⁾.

ظهر بعد (أرسطو)، (سقراط) و (أفلاطون) عدة مدارس فلسفية منها مدرسة الأبيقوريين، والرواقيين والمشائيين، والأفلاطونية الحديثة؛ ولكن ما لبثت تلك المدارس أن تعرضت لحالة من الإهمال خصوصا بعد أن أغلقت مدارس الفلسفة، وسادت المناهج اللاهوتية النصرانية التي وقفت من منطلق (أرسطو) موقف المعارضة⁽²⁾.

و في فلاسفة الإسلام كان (ابن سينا)، (الفارابي) و (ابن رشد) ممن اهتموا بمشكلة المعرفة، من خلال إظهار منطلق (أرسطو) في صورة مقبولة بعد أن كانت مجرد أبحاث يصعب فهمها والربط بينها. (فابن سينا) كان له الفضل في توضيح أوجه الشبه و الاختلاف بين إدراك الحيوان و الإنسان على وجه الخصوص، أما (ابن رشد) فقد اهتم بأعمال (أرسطو) و كان شارحا لها و استطاع التوفيق بين فلسفة (أرسطو) و عقائد الإسلام، و كان له عدة موضوعات متعلقة بالمعرفة في إطار النفس و العقل، حيث يجد في النفس صورة للبدن و جوهرها مستقلا في نفس الوقت⁽³⁾.

مما تقدم نلاحظ و بوضوح تأثير الفلاسفة المسلمين بأفكار و آراء و معارف الفلاسفة اليونان، فنجد تأثير (ابن سينا) و (الفارابي) بأفكار (أفلاطون)، أما (ابن رشد) فكان مهتما بأعمال (أرسطو) و شارحا لها و لهذا لقب "بالشارح الأكبر" مما أدى إلى التشابه الكبير بين الفيلسوفين في الميدان المعرفي، إلا أنه يوجد اختلاف في التوظيف بما يتناسب مع مبادئ الإسلام و الدين الحنيف من حيث المقاصد و الأهداف.

ولقد شغلت المعرفة مكانة كبيرة في القرآن الكريم، فقد بين الدين الإسلامي طبيعة المعرفة من خلال السماح للأفراد بالتفكير في أنفسهم، و قد ورد ذلك في آيات عدة تدل على ذلك منها قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (20) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (21) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (22) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَفُونَ (23)﴾ الذاريات الآية 20-23.

إن الإنسان في المعرفة القرآنية صفحة بيضاء، يولد و ليس لديه أي تصور عن محيطه الطبيعي أو الاجتماعي و هنا يحتم عليه أن يسعى لتحصيل المعرفة، يقول تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78)﴾ النحل الآية 78⁽⁴⁾.

كما أن الفكر هو نشاط بشري أداته العقل و ثمرته الرأي و العلم و المعرفة، و قد ميز الله البشر عن سائر الحيوانات بالعقل و الفكر الذي جعله كمال الإنسان و فضله على الكائنات الأخرى لقوله تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (13)﴾ الجاثية 13⁽⁵⁾.

و قد احترم الإسلام العقل، و التأكيد على العلم و المعرفة، و بيان فضلها، و الدعوة إلى طلبها من المهد إلى اللحد، و تطبيقها و استخدامها في كل ما ينفع و يحقق التقدم و الخير و القوة، و في هذا يقول الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)﴾ المجادلة الآية 11، و يقول جل شأنه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو

الْأَبِ _____ اب (9) ﴿ الزم الأبيــــة 9 و يقول تبارك اسمه: ﴿ وَ تَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ البقرة من الآية 230 (6).

فالإسلام إذن يحترم العقل فيه نعرف الله و به عرفنا الرسول و به عرفنا كتاب الله؛ فالقرآن الكريم مليء بالآيات القرآنية التي تحت على المعرفة سواء من حيث البحث أو الاستخدام لأنها مصدر الوصول إلى الحقيقة. مما تقدم نلاحظ أن الفلاسفة القدماء كانوا يركزون ويؤكدون على المعرفة بسبب ما تلعبه من أدوار مهمة في الجانب الروحي وفي الجانب الحياتي، و كما كانوا يركزون على توثيق المعرفة وأسبابها.

1. المعرفة:

وعند الحديث عن المعرفة متشعب و يتناول مجالات متعددة: فالمعرفة تعرف على أنها الإحاطة بالشئ أي العلم به و تشير المعرفة كذلك إلى كل ما يعلمه الفرد من معلومات و حقائق في حياته سواء عن طريق خبرته في الحياة أو عن طريق علم يدرسه. ويعرفها (نبيل رمزي) بأنها: "عملية اجتماعية تاريخية قوامها نشاط بشري موجه نحو فهم الواقع و تصوير هذا الواقع في وعي أعضاء مجتمع معين" (7). يدل هذا التعريف على أن المعرفة هي نتاج العلاقة بين المجتمع و أعضاء هذا المجتمع ضمن تفاعل اجتماعي متبادل لفهم و تصوير الواقع الاجتماعي.

و جاءت المعرفة في قاموس علم الاجتماع لتعني: "عملية عن طريقها يتعرف الفرد على البيئة و يحاول تفسيرها، و تضم المعرفة كافة عمليات الإدراك، و التفكير و التذكر و التساؤل و التخيل و التعميم و الحكم (8). ويشير (Harris and Henderson) إلى أن المعرفة تشكل أحد العناصر الأساسية ضمن سلسلة متكاملة تبدأ بالإشارات Signals و تتدرج إلى البيانات Data ثم إلى المعلومات Information ثم إلى المعرفة Knowledge ثم إلى الحكمة Wisdom (التي تعدّ أساسا فاعلا للابتكار Innovation). ويتضح أن المعرفة الفاعلة و السليمة و الكافية هي جوهر الحكمة والإبداع والابتكار (9).

يعتبر هذا التعريف مثال المعرفة الحديثة التي تتكون من خلال دورة كاملة تسمى بدورة المعرفة التي تمر بمراحل فكرية منتظمة، تبدأ باكتسابها ثم إنتاجها لتصل في الأخير إلى عملية التطبيق الذي يعتبر ذروة المعرفة. أما علم الاجتماع يرى أن المعرفة هي التي تضم الأحكام و الأفكار و التصورات لا تتفصل على الوجود بل أن ظهورها في الوعي إنما يأتي إنسجاما مع تجارب الإنسان في الوجود أي أن معرفة الإنسان هي وليــــدة حياتــــه الاجتماعية (10).

وبصفة عامة فإن مفهوم المعرفة عادة ما يشير إلى معنيين متداخلين ومتكاملين هما الفعل العقلي الذي يدرك الظواهر الموضوعية (عملية انعكاس الظواهر في الوعي)، و نتيجة ذلك الفعل؛ أي حصول صورة الشئ في الذهن. يوجد اختلاف في تحديد مفهوم المعرفة من قبل العلماء و الباحثين باختلاف قناعاتهم و مجال تخصصهم؛

لكن مهما تعددت و تنوعت المعارف وطرق تحصيلها في مختلف مجالات الحياة، يبقى دائما مفهوم المعرفة له نفس الخصائص و المدركات.

2. المعرفة العلمية:

المعرفة العلمية هي تلك التي ينظر فيها العالم إلى العالم الطبيعي كموضوع أو واقع له خصائصه المتميزة. حيث يعتمد هذا النوع من المعرفة على أساس الملاحظة المنظمة للظواهر، و على أساس الفرضيات العلمية الملائمة و التحقق منها عن طريق التجربة و جمع البيانات و تحليلها (11).

بالرغم من تعدد تقسيمات و أنواع المعرفة، فإن المعرفة العلمية تتميز بخاصية الوضوح و الجزم و اليقين و التي تعتبر شروطا و جب توفرها.

و كما تتميز المعرفة العلمية باستخدام أسلوب التفكير الذي يعتمد على قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء والكشف عن الظواهر، و استخدام الأسلوب الاستقرائي الذي يعتمد على الملاحظة المنظمة للظواهر، و فرض الفروض، وإجراء التجارب، و جمع البيانات، و تحليلها و تفسيرها من أجل الكشف عن القوانين و النظريات التي تحكمها، و التنبؤ بالمستقبل، و وصولا إل النظرية (12) .

من خلال ما تقدم نستطيع القول أن المعرفة العلمية هي التي يعتمد فيها الباحث على استخدام قواعد المنهج العلمي للكشف عن الظواهر و تحليلها و تفسيرها من أجل الوصول إلى القوانين و النظريات.

3. مجتمع المعرفة:

زاد في الآونة الأخيرة التحدث عن مفهوم مجتمع المعرفة على نطاق واسع، و إلا أن مزال هناك بعض الغموض فيما يخص هذا المفهوم؛ حيث تعددت الآراء و الأقاويل بشأنه، إلا أن معظم المفكرين و الباحثين يتفقون على إن مفهوم مجتمع المعرفة يقصد به توافر و تشجيع مستويات متقدمة من البحث العلمي و التنمية التكنولوجية التي توفر المادة المعرفية.

فمصطلح مجتمع المعرفة مفهوم عميق؛ فهو يقوم على استغلال المعرفة كأهم مورد للتنمية جميع القطاعات والنماء الاجتماعي بصفه عامة، حيث يتمحور مجتمع المعرفة حول بناء القدرات للبحث عن المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وتحويلها، والأهم من هذا كله استخلاص المعرفة من كم المعلومات الهائل من أجل تطبيقها لأغراض التنمية الإنسانية فيما يلي بعض تعاريف للمفهوم مجتمع المعرفة:

يعرف مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة و إنتاجها و توظيفها بكفاءة في جميع مجالات نشاطات المجتمع: الاقتصاد و المجتمع المدني و السياسة و الحياة الخاصة وصولا للارتقاء بالحالة الإنسانية (13).

ويعرف أيضا هو ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة، في تسيير أموره و اتخاذ القرارات السليمة، والذي ينتج ويستهلك ويوظف المعلومة لمعرفة خلفيات و خفايا و أبعاد الأمور، بمختلف جوانبها و أنواعها، و

هو اليوم أساس التنمية البشرية، إذ يوفر اشتراطات ثورة المعلوماتية بكل أبعادها الاجتماعية و السياسية و الثقافية و الاقتصادية (14).

فمجتمع المعرفة يمثل برنامجا متكاملا متخصصا للفعل، و هذا الفعل يتضمن التعليم و العلوم و الثقافة و الاتصال مجتمعة كلها معا في وحدة متكاملة و متماسكة، إضافة إلى النظر للمعرفة على أنها متعددة الأبعاد (15).

عموما يعرف مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي يتميز بكثافة المعرفة التي يتشارك العديد من الشرائح في إنتاجها و إعادة إنتاجها و هو مجتمع يتم فيه تقليل تكاليف تصنيف و نشر المعرفة إلى الحد الأدنى باستخدام تقنيات الإعلام و الاتصال الجديدة وغيرها من تقنيات الحديثة.

أركان مجتمع المعرفة:

لمجتمع المعرفة أركان نوجزها في التالي (16):

- إطلاق حريات الرأي و التعبير و التنظيم.
- النشر الكامل للتعليم الراقي النوعية.
- توطين العلم و بناء قدرة ذاتية على البحث و التطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية.
- التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية و الاقتصادية.
- تأسيس نموذج معرفي أصيل، و منطور، و منفتح و مستدير.

مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي تغلب عليه مجموعة من الصفات؛ منها المعرفة هي المصدر الرئيسي المؤثر و الفاعل في الحياة اليومية للأفراد و المجتمع، تشمل المعرفة على العلوم، و الإنسانيات، التكنولوجيا، البحث العلمي، و التنمية البشرية و الإبداع و التربية واللغات، والأدب، والفنون، والثقافة التقليدية والمستترة ، يعمل مجتمع المعرفة على تحديد المعلومات والمعرفة وإنتاجها، و تحويلها، و نشرها، و استخدامها من أجل التنمية البشرية، يهيء مجتمع المعرفة الطرق الضرورية لجعل الانفجار المعرفي يخدم البشرية و يساعد في رخائها، إن مجتمع المعرفة دائم التطور و التغيير نحو الأفضل، و لديه من أجل تحقيق ذلك رؤية عالمية طويلة الأمد، المعرفة هي المصدر الرئيس للقوة السياسية لمجتمع المعرفة، للطاقة البشرية قيمة مميزة لدى مجتمع المعرفة؛ و ذلك بجعل البشر هم المصدر الرئيسي للإنتاج و الإبداع، جتمع المعرفة متواصل و مترابط بشكل جيد و متين عبر وسائل الاتصال و التواصل الحديث، و يمكنه أن يصل إلى مصادر المعلومات بسهولة و يسر...

في العموم و من خلال ما تقدم مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يتميز بالمعرفة تتميز هذه المعرفة بكونها معرفة متخصصة أي يمارسها المتخصصون، لأن هذا المجتمع يشهد اختلاف جذري في أساليب الإنتاج التي أصبح يميزها الذكاء الصناعي، و تغيير في طرق العيش، وانفجار هائل في حجم المعلومات و المعرفة بوصفها المورد الأكثر أهمية، كما يتميز بضرورة توافر مراكز البحوث و التطوير و العمل على تزويدها

بالأفراد المؤهلين و المعدات اللازمة و تطويرها باستمرار، والاستفادة من الخبرات المتراكمة، والمساعدة في خلق و توفير المناخ الذي يمكنه من فهم مغزى التغييرات و التجديدات و تقبلها والتجاوب معها، كما رأينا من أركان مجتمع المعرفة توطين العلم و بناء قدرة ذاتية على البحث و التطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية، و التحول نحو نمط إنتاج المعرفة و تأسيس نموذج معرفي أصيل و متطور و منفتح و مستنير في كل المجالات.

و في مايلي و بعد تناولنا مجتمع المعرفة ننتقل إلى خصائص و مصادر المعرفة العلمية في مجتمع المعرفة:

خصائص المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة:

تختلف المعرفة و تتنوع مضامينها باختلاف العلوم و تنوعها، مما يجعلها تحتوي على أبعاد و خصائص متعددة و متشعبة نظرا لتطورها المستمر عبر العصور، و من هذه الخصائص و الميزات التي تميزها ما يلي⁽¹⁷⁾:

- 1- إمكانية توليد المعرفة: يتم توليد المعرفة و إنتاجها من خلال عمليات البحث العلمي التي تتضمن الاستنباط و الاستقراء و التحليل و التركيب بواسطة أشخاص مبتكرين لديهم القدرة على التحليل و التركيب و التمحيص و استخلاص النتائج.
- 2- إمكانية موت المعرفة: تموت المعرفة بتركها في الكتب على رفوف المكتبات أو سجينة عقول البشر دون استخدامها واستغلالها، لذلك يجب إخراج المعارف إلى النور و جعلها في متناول الجميع حتى تحظى بالتطور و التقدم.
- 3- إمكانية امتلاك المعرفة: يمكن تحويل المعرفة إلى طرق عملية أو براءة اختراع أو أسرار تجارية لتصبح مصدر دخل للشركات أو الأفراد الذين يمتلكونها لأن الابتكار و الإبداع يختلف باختلاف العقول و اختلاف الأفكار.
- 4- إمكانية تخزين المعرفة: تختلف طرق تخزين المعرفة من عصر إلى آخر، فبعدها كانت تخزين المعرفة في العصور السابقة على الورق، أصبحت تخزين في عصرنا الحالي باستخدام طرق إلكترونية متنوعة تعتمد على الحاسوب، فهي أصبحت تمثل بنكا للمعلومات.
- 5- إمكانية تصنيف المعرفة: تصنف المعرفة حسب مجالات متعددة و حسب اختلاف العلوم.
- 6- إمكانية تقاسم المعرفة: أصبحت المعرفة و الخبرات العملية تنتشر بسهولة في عصرنا هذا بسبب تنوع الوسائل و الأساليب في نشرها دون قيود و حدود للزمان و المكان.

انطلاقا من تحديد خصائص المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة نجد أنه نالك خصائص تتميز بها المعرفة العلمية، فإذا كان من الممكن الحديث عن " إمكانية توليد المعرفة فإنه يتم توليدها و إنتاجها من خلال عمليات

البحث العلمي التي تتضمن الاستنباط والاستقراء و التحليل و التركيب بواسطة أشخاص مبتكرين لديهم القدرة على التحليل و التركيب و التمحيص و استخلاص النتائج؛ وهذا في كنف خصوصياتها المشتقة من الظروف التي تراكمت وتكونت في ظلها، وأصبحت المعرفة العلمية من أهم أسس مجتمع المعرفة فهي المعرفة التي تشترك مع العلم في دقته والمقصود هو العلم بأفاقه الرحبة والمعرفة العلمية للكون والحياة والأفراد عن وعي ونظرة مدركة اكتشاف المعرفة العلمية أي البحث العلمي وخدماته وما يتصل به ونقل المعرفة العلمية بمختلف أشكاله ونشرها وتعميمها عن طريق التعليم، التنقيف والتدريب، ونشر الوعي العلمي والمعرفي لنصل في الأخير إلى تحديد مفهوم المعرفة العلمية في ظل مجتمع متفتح و منتج و متجددو منها نعتبرها فرعا ناجحا من فروع المعرفة ونجسد ذلك في إنتاج المعرفة العلمية في كل الحقول.

مصادر المعرفة العلمية في مجتمع المعرفة:

تتوعدت في عصرنا الحالي مصادر المعرفة، فهناك مصادر خارجية و مصادر داخلية كما ذكرنا سلفا يمكن حصرها في مؤسسات علمية منتجة كالجامعات، و هي كالاتي:

- الإنسان أو الفرد العامل: يعد الفرد العامل في أي مجال هو مصدر للمعرفة، بل من يمتلكون معارف وخبرات في كيفية انجاز الأعمال ذات الطبيعة الخاصة و التي تتطلب إبداعا في العمل.
- فرق العمل: هؤلاء يمثلون مجموعة من العاملين ضمن مجال وظيفي معين أو مجالات مختلفة و يتميزون بقدرات إبداعية ويعملون معا لابتكار معارف جديدة في مجال عملهم.
- البحوث و الدراسات: و تعد مصدرا مهما لإنتاج المعرفة، حيث تسهم في تكوين معرفة جديدة يكون لها دور فعال في تطوير أنشطة المنظمات.

أما المصادر الخارجية فتتمثل في علاقة المنظمات الكبيرة مع المنظمات الصغيرة أو علاقة المنظمات مع البعض الآخر، التي ينتج عنها تعلم الكثير من المهارات و الخبرات⁽¹⁸⁾.

أصبحت للمعرفة العلمية أهمية كبرى في ظل مجتمع المعرفة خلاف المجتمعات السابقة كما تقدم؛ بحيث أصبحت تمثل قوة العصر لسرعة تطورها و انتشارها؛ كما رأينا سلفا أن خصائص المعرفة العلمية الحديثة طرق و استخدامات مختلفة سواء في توليدها أو تخزينها، فبعدها كانت المعرفة تنتج من أجل خدمة المجتمع و تنميته بدلا من التتويج بالشهادات كما كان معروف سابقا، و ضف إلى ذلك أن المعرفة في وقتنا الراهن تقاس بمدى تطبيقها في الواقع و الاستفادة منها من قبل الأفراد كفاعلين اجتماعيين ذوي الكفاءات و المهارات و المؤسسات و لاسيما الجامعات على اعتبار هذه الأخيرة مركزا لإنتاج المعرفة و الحاضنة الأساسية للمعرفة في كل المجالات.

خلاصة:

لم تكن المعرفة وليدة الصدفة و نشأتها مع نشوء البشرية و تطورها فهي منذ الأزل، فالمعرفة كانت ولا تزال المولد الرئيسي لكل الأنشطة الإنسانية مهما كانت وجهها ومستواها، ولكنه المتسثمر استثمار حقيقيا ولم

يلتفت إلى أهميتها الفعلية إلا مع نهايات الألفية السابقة وبدايات الألفية الحالية، وبذلك وعت البشرية أن للمعرفة دوراً كبيراً في تطور المجتمعات و بالتالي جبلت على اعتناقها وتطويرها مما أدى إلى تقدم معرفي واضح. وبهذا تحولت المعرفة إلى ركن أساسي من أركان مجتمع المعرفة، الذي تحرر من قيود رأس المال والعمال، وأصبح الاعتماد على المعرفة بشكل كلي فيه، ونقصد بهذه المعرفة العلمية تقوم على البرهان ومحاكاة الميدان وإنتاجها يتم بشكل أساسيا، إذن هي حصيلة الحقائق والأفكار والمعتقدات والمعاني والرموز التي تتكون لدى الفرد وتتبع من البيئة الواقعية المعاش والثقافية التي تحيط به ككل، إن المعرفة العلمية نعني بها المعلومات والمعارف والمهارات الفكرية العلمية والثقافية التي تنمي لدى المختصين القدرة على استخدام منهج التفكير العلمي في مختلف جوانب حياته و يبتعد عن الغيبيات قدر الإمكان، و كذلك نشر المعرفة العلمية يجب ينمو زيادة الوعي بالأفاق الجديدة التي تنتظر المختصين بخصوص نشر المعرفة، وخاصة في المجال العلمي، المعرفي والثقافي.

الهوامش:

(1) محمود زيدان: نظرية المعرفة عند مفكري الاسلام و فلاسفة الغرب المعاصرين، ط1، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 1989، ص 180.

(2) عبد الحكيم الفيتوري: المعرفة الانسانية بين الجمود والتطور (مسيرة المعرفة في الغرب، متاح على:

<http://www.a-znaqd.com/alsowol2.htm> يوم 2013/08/19 على الساعة 16:45.

(3) محمود زيدان: مرجع سابق، ص 230.

(4) شفيق ابراهيم الجبوري: علم اجتماع المعرفة عند ابن خلدون، ط1، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 63.

(5) عبد الستار العلي و آخرون: المدخل إلى إدارة المعرفة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان-الأردن، 2006، ص 56.

(6) حسين عبد الحميد رشوان، نظرية المعرفة و المجتمع "دراسة في علم اجتماع المعرفة"، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الاسكندرية، 2008، ص127.

(7) نبيل رمزي: سوسيولوجيا المعرفة، (د.ط)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2001، ص11.

(8) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 2006، ص 61.

(9) Harris and Henderson: " a Better Mythology for System Design, "Proceedings of the Conference on Human Factors in Computing Systems, New York: ACM Press, 1999, p 92).

(10) فريديريك معنوق: الموسوعة الميسرة في العلوم الاجتماعية عربي-إنجليزي-فرنسي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، 2012، ص 154.

(11) هالة اسماعيل بغدادى، صناعة المعرفة و قيود الحرية، دط، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص 10.

(12) حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 11.

(13) عدنان داود محمد العذاري و هدى زوير مخلف الدعي: الاقتصاد المعرفي و انعكاساته على التنمية البشرية، ط1، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان الاردن، 2016، ص 79.

(14) نعيم ابراهيم الطاهر: إدارة المعرفة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع و جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص 30.

(15) ابراهيم الخلوف الملكاوي: إدارة المعرفة الممارسات و المفاهيم، ط1، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2007، ص 18.

(16) نعيم ابراهيم الطاهر: : مرجع سابق، ص 33.

(17) ابراهيم الخلوف الملكاوي: مرجع سابق، ص ص (36-38).

(18) بسام محمود المهيرات: إدارة المعرفة في تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار جليس الزمان للنشر و التوزيع، 2012، ص 16.